

لسان العرب

(ندي) النَّدَى البَلَلُ والنَّدَى ما يَسْقُطُ بالليل والجمع أُنْدَاءُ وأَنْدِيَّةٌ على غير قياس فأما قول مُرَّة بن مَحْكَانَ في لَيْلَةٍ من جُمَادَى ذاتِ أُنْدِيَّةٍ لا يُدْصِرُ الكلبُ من طَلَمَائِهَا الطُّنْبَا قال الجوهري هو شاذٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ ما كان ممدوداً مثل كِسَاءٍ وأَكْسِيَّةٍ قال ابن سيده وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر وقيل جَمْعُ نَدَى على أَنْدَاءٍ وَأَنْدَاءٌ على نِدَاءٍ ونِدَاءٌ على أَنْدِيَّةٍ كَرْدَاءٍ وَأَرْدِيَّةٍ وقيل لا يريد به أَفْعَلَةٌ نحو أَحْمِرَةٍ وَأَقْفِرَةٍ كما ذهب إليه الكافَّة ولكن يجوز أَنْ يريد أَفْعَلَةٌ بضم العين تَأْنِيثُ أَفْعُلٍ وَجَمْعُ فَعَلًا على أَفْعُلٍ كما قالوا أَجْبُلٌ وَأَزْمُنٌ وَأَرْسُنٌ وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أَنَّهُ جمع نَدِيٍّ وذلك أَنَّهُم يجتمعون في مجالِسهم لِإِقْرَى الْأَضْيَافِ وقد نَدِيَّتْ لَيْلَتُنَا نَدَى فُهي نَدِيَّةٌ وكذلك الْأَرْضُ وَأَنْدَاهَا المطر قال أُنْدَاهُ يومٌ ماطرٌ فَطَلَّ .

(* قوله « فطلا » كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها) والمصدر النُّدُوءُ قال سيبويه هو من باب الْفُتُوَّةِ فدل بهذا على أَنَّ هذا كله عنده ياء كما أَنَّ واو الْفُتُوَّةِ ياء وقال ابن جني أَمَّا قولهم في فلان تَكَرَّرْتُمْ وَنَدَى فالإِمالة فيه تدل على أَنَّ لام النُّدُوءِ ياء وقولهم النَّدَاوةُ الواو فيه بدل من ياء وأصله نَدَايَةٌ لما ذكرناه من الإِمالة في النَّدَى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفي حديث عذاب الْقَبْرِ وَجَرِيدَتِي النَّدْخُلُ لَنَ يَزَالُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا ما كان فيهما نُدُوءٌ يريد نَدَاوَةً قال ابن الأثير كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل وهو غريب إنما يقال نَدِيٌّ الشَّيْءُ فهو نَدِيٌّ وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ وفيها نَدَاوَةٌ والنَّدَى على وجوه نَدَى الْمَاءِ وَنَدَى الْخَيْرِ وَنَدَى الشَّرِّ وَنَدَى الصَّوْتِ وَنَدَى الْحُضُرِ وَنَدَى الدُّخْنِ فَأَمَّا نَدَى الْمَاءِ فمنه المطر يقال أَصَابَهُ نَدَىٌ مِنْ طَلٍّ وَيَوْمٌ نَدِيٌّ وَليلة نَدِيَّةٌ والنَّدَى ما أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَلِ وَنَدَى الْخَيْرِ هو المعروف ويقال أُنْدَى فلان علينا نَدَىٌ كَثِيراً وَإِنَّ يَدَهُ لَنَدِيَّةٌ بالمعروف وقال أبو سعيد في قول القمامي لَوَّلا كَتَائِبُ مَنْ عَمَّرُوهُ يَصُولُ بِهَا أُرْدِيَّتُ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُدُ لَهُ النَّدَادِي قال معناه مَنْ يَحُولُ لَهُ شَخْصٌ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَهُ شَيْخٌ تَقُولُ رَمَيْتُ بِبَصْرِي فَمَا نَدَى لِي شَيْءٌ أَيْ مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ ويقال ما نَدَى بَنِي مَنْ فلان شَيْءٌ أَكْرَهُهُ أَيْ ما بَلَغَنِي وَلَا أَصَابَنِي وما نَدَى بَنِي كَفَّيَّ لَهُ بَشَرٌ وما نَدَى بَنِي بِشَيْءٍ تَكَرَّهُهُ قال النابغة ما إن نَدَى بَشَيْءٍ أَنْزَلْتُ تَكَرَّهُهُ إِذَا فَلَا رَفَعَتْ صَوْتِي إِلَيْهِ يَدِي .

(* رواية الديوان وهي المعوّل عليها .

ما قُلْتُ من سيّءٍ ممّا أُتِيْتُ به ... إذاً فلا رفعت سوطي إليّ يدي) .
وفي الحديث مَنْ لَقِيَ [] ولم يَتَذَدَّ من الدمِ الحَرَامِ بشيء دخل .
الجنة أي لم يُصْرَبْ منه شيئاً ولم يَنْذَلْهُ منه شيء فكأنه نالَتْهُ نَدَاوَةُ الدَّمِ
وبَلَلْهُ وقال القتيبي النَّدَى المَطَرُ والبَلَلُ وقيل للنَّبْتِ نَدَى لَأَنَّهُ عَنْ نَدَى
المَطَرِ نَبَتَ ثُمَّ قِيلَ لِلشَّحْمِ نَدَى لَأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ
أَحْمَرَ كَثَوْرَ الْعَدَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ
وَتَحَدَّ رَأَى أَرَادَ بِالنَّدَى الْأَوَّلَ الْغَيْثَ والمَطَرُ وبالنَّدَى الثَّانِي الشَّحْمَ وشَاهِدُ
النَّدَى اسمُ النَّبَاتِ قولُ الشَّاعِرِ يَلُصُّ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَرَاتَهُ غَطَاها دِهَانٌ أَوْ
دِيَابِيجٌ تَجَرَّرُ وَنَدَى الْحُصْرِ بَقَاؤُهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ أَوْ غَيْرُهُ كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ
يُفْضِي فَرَقاً إِلَى نَدَى الْعَقَبِ وَشَدَّ اسْحَقاً وَنَدَى الْأَرْضِ نَدَاوَتَهَا وَبَلَلْهَا
وَأَرْضُ نَدِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ بِكسر العين ولا تَقْلُ نَدِيَّةٌ وشَجَرُ نَدِيَّانٌ والنَّدَى
الْكَلَأُ قَالَ بَشَرٌ وَتِسْعَةُ آلَافٍ بَحْرٌ بِلَادِهِ تَسْفُ النَّدَى مَلَابُونَةٌ وَتُضَمُّ رُ
وَيَقَالُ النَّدَى نَدَى النَّهَارِ والنَّدَى نَدَى اللَّيْلِ يُضْرَبَانِ مِثْلًا لِلجُودِ وَيُسَمَّى بِهِمَا
وَنَدِيَّ الشَّيْءِ إِذَا ابْتُلِيَ فَهُوَ نَدِيٌّ مِثَالُ تَعَبٍ فَهُوَ تَعَبِيٌّ وَأَنْزَدِيَّتُهُ أَنَا
وَنَدِيَّتُهُ أَيْضاً تَنْدِيَّةٌ وَمَا نَدِيَّانِي مِنْ شَيْءٍ أَيْ نَالَنِي وَمَا نَدِيَّتِ مِنْ شَيْءٍ
أَيْ مَا أَصَابَتْ وَلَا عَلِمَتْ وَقِيلَ مَا أَتَيْتِ وَلَا قَارَبَتْ وَلَا يَنْدَاكَ مِنْ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ أَيْ مَا
يَصِيبُكَ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ والنَّدَى السَّخَاءُ وَالكَرَمُ وَتَنْدَى عَلَيْهِمْ وَنَدِيَّ تَسَخَّى
وَأَنْزَدَى نَدَى كَثِيراً كَذَلِكَ وَأَنْزَدَى عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَنْزَدَى الرَّجُلُ كَثَرَ نَدَاهُ أَيْ عَطَاؤُهُ
وَأَنْزَدَى إِذَا تَسَخَّى وَأَنْزَدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثَرَ نَدَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ وَكَذَلِكَ أَنْزَدَى
وَتَنْزَدَى وَفُلَانٌ يَتَذَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ وَلَا تَقُلْ
يُنْزَدِي عَلَى أَصْحَابِهِ وَفُلَانٌ نَدِيَّ الْكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيّاً وَنَدَوْتُ مِنَ الْجُودِ وَيَقَالُ
سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَتَدَوُّ والنَّدَى الْجُودُ وَرَجُلٌ نَدِيٌّ أَيْ جَوَادٌ وَفُلَانٌ أَنْزَدَى
مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْراً مِنْهُ وَرَجُلٌ نَدِيَّ الْكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيّاً وَقَالَ يَابِيسُ
الْجَنْبِيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ وَنَدِيَّ الْكَفِّ يَنْ شَهْمٌ مُدْلٌ وَحَكَ كِرَاعَ نَدِيٍّ
الْيَدِ وَأَبَاهُ غَيْرُهُ وَفِي الْحَدِيثِ بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ نَدِيٌّ أَيْ سَخِيٌّ والنَّدَى النَّدَى
وَالْمُنْدِيَّةُ الْكَلِمَةُ يَعْزَقُ مِنْهَا الْجَبِينُ وَفُلَانٌ لَا يُنْزَدِي الْوَتَرَ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَلَا
يُنْزَدِي الْوَتَرَ أَيْ لَا يُحَسِّنُ شَيْئاً عَجْزاً عَنِ الْعَمَلِ وَعَيْساً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْبَدَنِ وَالنَّدَى ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ وَعُودٌ مُنْزَدِيٌّ وَنَدِيٌّ فَتُتَّقَى بِالنَّدَى أَوْ
مَاءِ الْوَرْدِ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ يُصَبِّحُ بِالْيَلَنْدُجُوجِ النَّدِيَّ

وَنَدَّتِ الْإِبِلُ إِلَى أَعْرَاقِ كَرِيمَةٍ نَزَعَتِ اللَّيْثَ يَقَالُ إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةُ تَنَدُّوْ إِلَى نُوْقٍ كَرَامٍ أَيْ تَنَزُّعُ إِلَيْهَا فِي النَّسَبِ وَأَنشَدَ تَنَدُّوْ نَوَادِيهَا إِلَى مَلَاخِدَا وَنَوَادِي الْإِبِلِ شَوَارِدَهَا وَنَوَادِي النَّوَى مَا تَطَايَرَ مِنْهَا تَحْتَ الْمِرْضَخَةِ وَالنَّدَاءُ وَالنَّدَاءُ الصَّوْتُ مِثْلُ الدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ وَقَدْ نَادَاهُ وَنَادَى بِهِ وَنَادَاهُ مُنَادَاةً وَنِدَاءً أَيْ صَاحَ بِهِ وَأَنَدَى الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ صَوْتُهُ وَقَوْلُهُ D يَا قَوْمَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَى يَوْمِ التَّنَادِ يَوْمُ يُنَادِي أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ وَقِيلَ يَوْمَ التَّنَادِ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَّ الْبَعِيرُ إِذَا هَرَبَ عَلَى وَجْهِهِ يَغْفِرُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَ يَغْفِرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَالنَّدَى بَعْدَ الصَّوْتِ وَرَجُلٌ نَدَى الصَّوْتُ بِعَعِيدِهِ وَالْإِنْدَاءُ بُعْدُ مَدَى الصَّوْتِ وَنَدَى الصَّوْتُ بُعْدُ مَذْهَبِهِ وَالنَّدَاءُ مَمْدُودُ الدُّعَاءِ بِأَرْفَعِ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَيْتَهُ نِدَاءً وَفُلَانٌ أَنَدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَبْعَدُ مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِمَدْدُ ثَارٍ بْنِ شَيْبَانَ النَّدَى مَرِي تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْتُنَا سَيِّدُ رَكْنَا بَدَنُ الْقَرْمِ الْهَجَانِ فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أَنَدَى لِمَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ أَلَا نَادِيَا رَبْعِي كَبْسُهَا لِلْوَيْ بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ وَإِنْ لَمْ يُنَادِيَا .

(* قَوْلُهُ « أَلَا نَادِيَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ) .

مَعْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يُجِيبَا وَتَنَادَوْا أَيْ نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ ثَنَانٌ لَا تُرَدُّ أَنْ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ أَيْ عِنْدَ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ إِذْ نُودُوا نَادِيَةً أَتَى أَمْرُ اللَّهِ يَرِيدُ بِالنَّدَاةِ دَعْوَةً وَاحِدَةً وَنِدَاءً وَاحِدًا فَقَلَبَ نِدَاءَةً إِلَى نَادِيَةٍ وَجَعَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ وَأَوْدَى سَمْعَهُ إِلَّا نَدَايَا .

(* قَوْلُهُ « سَمِعَهُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالنَّصْبِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى بِأَهْلِكَ وَسَيِّئًا تِي فِي مَادَّةِ وَدِي لِلْمُؤَلِّفِ ضَبْطُهُ بِالرَّفْعِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِهَا مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى بِهَلِكٍ) .

أَرَادَ إِلَّا نِدَاءً فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً تَخْفِيفًا وَهِيَ لُغَةٌ بَعْضُ الْعَرَبِ وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ فَإِنَّهُ أَنَدَى صَوْتًا أَيْ أَرَفَعَ وَأَعْلَى وَقِيلَ أَحَسَّنُ وَأَعْدَبَ وَقِيلَ أَبْعَدَ وَنَادَى بِسَرٍّ أَظْهَرَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ غَرَّاءَ بَلَاهَاءَ لَا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِهَا وَلَا تُنَادِي بِمَا تُؤْشِي وَتَسْتَمِيعُ قَالَ وَبِهِ يَفْسِرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذَكِيَّ الشَّذَا وَالْمَنْدَلِيَّ الْمُطَايِرُ أَيْ أَظْهَرَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ وَنَادَى لَكَ الطَّرِيقُ وَنَادَاكَ ظَهَرَ وَهَذَا الطَّرِيقُ يُنَادِيكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ فَإِنَّمَا

أَرَادَ صَاحُ يَقَالُ صَاحَ النَّبِيِّ إِذَا بَلَغَ وَالْتَفَتَ فَاسْتَقْبَحَ الطَّيَّ فِي مُسْتَفْعِلِن فَوْضَعَ
نَادَى مَوْضِعَ صَاحَ لِيَكْمُلَ بِهِ الْجُزْءَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَادَى النَّبِيُّ وَصَاحَ سَوَاءٌ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ
العَرَبِ وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ نَادَى طَاهِرٌ وَنَادَى يَتُّهُ أَعْلَمَتَهُ وَنَادَى الشَّيْءَ رَأَاهُ وَعَلِمَهُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالنَّدَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ الْغُرِّ الَّذِي يَلِي بَاطِنَ الْفَائِلِ الْوَاحِدَةِ نَدَاةٌ
وَالنَّدَى الْغَايَةُ مِثْلُ الْمَدَى زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ
وَالنَّدَايَاتُ مِنَ النَّخْلِ الْبَعِيدَةِ الْمَاءُ وَنَدَا الْقَوْمُ نَدَوْا وَانْتَدَوْا وَتَنَادَوْا
اجْتَمَعُوا قَالَ الْمُزَنَّاقُ لَا يُبْعَدُ إِلَّا التَّلَاحِيْبُ وَالْغَارَاتُ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ
نَعَمٌ وَالْعَدَوُ بِبَيْنِ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَ الْعَشِيِّ وَتَنَادَى الْعَمُّ
وَالنَّدَوَةُ الْجَمَاعَةُ وَنَادَى الرَّجُلُ جَالِسَهُ فِي النَّدَى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أُنَادِي بِهِ آلَ
الْوَلِيدِ وَجَعَفَرًا وَالنَّدَى الْمُجَالِسَةُ وَنَادَى يَتُّهُ جَالِسَتَهُ وَتَنَادَوْا أَيْ تَجَالَسُوا
فِي النَّدَايِ وَالنَّدَى الْمَجْلِسُ مَا دَامُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدَى
وَقِيلَ النَّدَى مَجْلِسُ الْقَوْمِ نَهَارًا عَنْ كِرَاعٍ وَالنَّدَايِ كَالنَّدَى التَّهْذِيبُ النَّدَايِ
الْمَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مَنْ حَوَالِيهِ وَلَا يَسْمَى نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ وَإِذَا
تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نَادِيًا وَهُوَ النَّدَى وَالْجَمْعُ الْأَنْدِيَّةُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قَرِيبُ
الْبَيْتِ مِنَ النَّدَايِ النَّادِي مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ الْمَجْلِسِ فَيَقَعُ عَلَى الْمَجْلِسِ وَأَهْلُهُ
تَقُولُ إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْحِلَاةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ لِيَدْعُو شَاهِ الْأَصْيَافِ وَالطَّرِيقِ وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ فَإِنْ جَارَ النَّدَايِ يَتَحَوَّلُ أَيْ جَارَ الْمَجْلِسِ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنْ
الْبَدَوِ وَفِي الْحَدِيثِ وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَى الْأَعْلَى النَّدَى بِالتَّشْدِيدِ النَّدَايِ أَيْ
اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي رِوَايَةٍ وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَايِ الْأَعْلَى أَرَادَ نَدَاءَ
أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَنَّ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ
بَنِي سُلَيْمٍ مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ النَّدَى أَيْ الْقَوْمُ
الْمُجْتَمِعُونَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ كُنَّا أَنْزَدَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ الْأَنْزَدَاءُ جَمْعُ
النَّادِي وَهُمْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ وَقِيلَ أَرَادَ أَنْزَلْنَا أَهْلَ أَنْزَدَاءَ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَفِي
الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَى النَّاسَ إِلَى مَرْمَرٍ مَا تَيَّنَ أَوْ عَرِقَ أَجَابُوهُ أَيْ دَعَاهُمْ إِلَى
النَّدَايِ يَقَالُ نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْزَدُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ فِي النَّدَايِ وَبِهِ سُمِّيَتْ
دَارُ النَّدَوَةِ بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا الْجَوْهَرِي
النَّدَى عَلَى فَعِيلٍ مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ وَكَذَلِكَ النَّدَوَةُ وَالنَّدَايِ
وَالْمُنْدَتَدَى وَالْمُنْتَدَدَى وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْذَكَرَ قِيلَ
كَانُوا يَحْذِفُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ فَأَعْلَمَ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ
يَتَعَاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهُزْؤِ وَالتَّلَاهِي وَأَنَّ لَا يَجْتَمِعُوا

إلا فيما قرَّب من □ وباعد من سخطه وأشدوا شعرا زعموا أنه سُمع على عَهْد سيدنا رسول □ A وأهدى لنا أكْبُشاً تَيْخَيْخُ في المِرْبَدِ وروحك في النادي ويعْلَمُ ما في غَدِ .

(* قوله « وروحك » كذا في الأصل) .

فقال رسول □ A لا يعلم الغيب إلا □ ونَدَوْتُ أَي حَضَرْتُ النَّدِيَّ -
وانتَدَيْتُ مثله ونَدَوْتُ القوم جمعتهم في النَّدِيَّ - وما يَنْدُوهم النَّدِيَّ أَي ما يَسْعُهُم قال بشر بن أبي خازم وما يَنْدُوهم النَّدِيَّ ولكن بكلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فَنَامُ أَي ما يَسْعُهُم المجلس من كثرتهم والاسم النَّدْوَةُ وقيل النَّدْوَةُ الجماعة ودارُ النَّدْوَةِ منه أَي دارُ الجماعة وسُميت من النَّدِيَّ وكانوا إذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوُا إليها فاجتمعوا للنَّشاورِ قال وأُنَادِيكَ أَشاورُكَ وأُجالِسُكَ من النَّدِيَّ وفلان يُنادي فلاناً أَي يُفَاخِرُهُ ومنه سميت دارُ النَّدْوَةِ وقيل للمفاخرة مُناداة كما قيل مُنافرة قال الأعشى فَتَى لو يُنادِي الشمسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لِأَلْقَى القلائدا .

(* قوله « القلائدا » كذا في الأصل والذي عَشيرته في التكملة المقالدا) .

أَي لو فاخر الشمس لَذَلَّتْ له وَقَيْناعُ الشمس حُسْنُهَا وقوله تعالى فَلَا يَدْعُ نادِيَه يريد عَشيرته وإنما هم أَهْلُ النَّدِيَّ والنَّدِيَّ مَكَانُهُ ومجلسه فسماه به كما يقال تَقَوَّضَ المجلس الأصمعي إذا أوردَ الرجلُ الإبلَ الماءَ حتى تشرب قليلاً ثم يَجِيءُ بها حتى تَرُوعَى ساعةً ثم يَرُدُّها إلى الماءِ فذلك التَّنْدِيَةُ وفي حديث طلحة خرجتُ بفَرَسٍ لي أُنَدِّيهِ .

(* قوله « أنديه » تبع في ذلك ابن الاثير ورواية الازهري لأنديه) التَّنْدِيَةُ أَن يُورِدَ الرجلُ فرسه الماءَ حتى يَشْرَبَ ثم يَرُدُّه إلى المَرُوعَى ساعةً ثم يُعيده إلى الماءِ وقد نَدَا الفرسُ يَنْدُو إذا فَعَلَ ذلك وأَنشد شمر أكلَنَ حَمَضاً ونَصِيحاً يابِسا ثم نَدَوْنَ فَأَكَلَنَ وارِسا أَي حَمَضاً مُثْمِراً قال أبو منصور وردَّ القتيبي هذا على أبي عُبَيْد روايته حديثَ طَلْحَةَ لأُنَدِّيَه وزعم أنه تَصْخِيفٌ وصوابه لأُبَدِّيَه بالباء أَي لأُخْرِجَه إلى البَدْوِ وزعم أَن التَّنْدِيَةَ تكون للإبل دون الخيل وَأَن الإبل تُنَدِّي لِطُولِ طَمَئِئِهَا فَأَمَّا الخيل فَإِنَّهَا تُسْقَى في القَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلَّ يومٍ قال أبو منصور وقد غَلِطَ القتيبي فيما قال والصواب الأوَّلُ

والتَّنْدِيَةُ تكون للخيل والإبل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان وفي هذا الحديث أَن سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ قال كنت أَخْدُمُ طَلْحَةَ وَأَنه سألني أَن أَمْضِيَ بفرسه إلى الرِّعْيِ وأَسْقِيَه على ما ذكره ثم أُنَدِّيَه

قال وللتَّندِيَّةِ معنى آخر وهو تَضْمِيرُ الخيلِ وإِجْرَاؤها حتى تَعْرَقَ وَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ويقال للعَرَقِ الذي يسيل منها النَّدَى ومنه قولُ طُفَيْلِ نَدَى الماءِ مِنْ أَعْطافِهَا الْمُتَحَلِّبِ قال الأزْهري سمعت عَرِيفاً من عُرَفَاء القَرَامِطَةِ يقول لأصحابه وقد نُدِبُوا في سَرِيَّةٍ اسْتَنْدَهَضَتْ أَلَا وَنَدَّوْا خيلَكم المعنى ضَمُّ رُوحِها وشُدُّوا عليها السَّيْرُ وَأَجْرُوها حتى تَعْرَقَ واخْتَصَمَ حَيَّانٍ مِنَ الْعَرَبِ في موضعٍ فقال أَحدهما مَرَكَزُ رِمَاحِنَا وَمَخْرَجُ نِسَائِنَا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا وَمُنْدَدَّى حَيْلِنَا أَي موضع تَنْدَدِيَّتِها والاسم النَّدْدُوةُ وَنَدَدَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فيمَا بين النَّهْلِ وَالْعَلَلِ تَنْدَدُو نَدَّوْا فهي نَادِيَّةٌ وَتَنْدَدَّتْ مثله وَأَنْدَدِيَّتِها أَنَا وَنَدَّيْتُهَا تَنْدِيَّةٌ وَالنَّدْدُوةُ بِالضَّمِّ موضع شرب الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ لَهُمُ يانِ وَقَرَّ بِوَا كُلَّ جُمَالِي عَصَاهُ قَرِيبةٌ نُدُّوتُهُ مِنْ مَحْمَصِهِ بِعَيْدَةٍ سُرَّتْهُ مِنْ مَغْرَضِهِ يَقول مَوْضِعُ شربه قَرِيبٌ لَا يُتْعَبُ في طَلَبِ الماءِ وَرواهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَدَّوتُهُ مِنْ مُحْمَصِهِ بَفَتْحِ نونِ النَّدْدُوةِ وَضَمِّ ميمِ الْمُحْمَضِ ابنِ سِيدهِ وَنَدَدَتِ الْإِبِلُ نَدَّوْا خَرَجَتْ مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْخُلَّةِ وَنَدَّيْتُهَا وَقِيلَ التَّندِيَّةُ أَنْ تُورِدَهَا فَتَشْرَبَ قَلِيلاً ثُمَّ تَجِيءُ بِهَا تَرَعَى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الماءِ وَالْمَوْضِعُ مُنْدَدَّى قَالَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِدَّةٍ تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَدَّى رَحْلَةٌ فَرَكُوبٌ .

(* قوله « فركوب » هذه رواية ابن سيدة ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً) .

ويروى وَرَكُوبٌ قال ابن بري في تُرَادَى ضَمِيرُ ناقةٍ تَقْدَسُّمُ ذِكْرُها في بيتٍ قبله وهو إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنِ أَعْمَلَاتُ نَاقَتِي لِكَلِّ كَلِّهَا وَالْقُصْرَ يَتَيْنِ وَجِيبٌ وَقَدْ تَقْدَسُّمُ أَنْ رَحْلَةَ وَرَكُوبَ هَضْبَتَانِ وَقَدْ تَكُونُ التَّندِيَّةُ فِي الْخَيْلِ التَّهْذِيبُ النَّدْدُوةُ السَّخَاءُ وَالنَّدْدُوةُ الْمُشَاوِرَةُ وَالنَّدْدُوةُ الْأَكْلَةُ بَيْنَ السَّهْقِ يَتَيْنِ وَالنَّدَى الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ أَبُو عمرو الْمُنْدَدِيَّاتُ الْمُخْزِيَّاتُ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِي لَأَوْسٍ بنَ حَجَرٍ طُلُوسَ الْغِشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمْ بِالْمُنْدَدِيَّاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلْفُفٌ قَالَ وَقَالَ الرَّاعِي وَإِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ عَنْ الْمُنْدَدِيَّاتِ وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرٌ وَيَقَالُ إِنَّهُ لَيْأُتِيَنِي نَوَادِي كَلَامِكَ أَي ما يخرج منك وقتاً بعد وقتٍ قال طرفة وَبَرَكُ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيَهُ أَمْشِي بَعْضُهَا مُجَرَّدٍ .

(* رواية الديوان بواديها أي أوائلها بدل نواديته ولعلها نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك) .

قال أَبُو عمرو النَوَادِي النَّوَاحِي أَرَادَ أَثَارَتْ مَخَافَتِي إِبْلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيَهُ رَاجِعَةٌ عَلَى الْبَرَكِ وَنَدَا فَلَانَ يَنْدَدُو نُدُّوْا إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى وَقَالَ أَرَادَ بِنَوَادِيَهُ قَوَاصِيَهُ التَّهْذِيبَ وَفِي النَوَادِرِ يَقَالُ مَا

زَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا طَنْزَ فُتِّهِ أَيُّ مَا فَارَرَ بَيْتُهُ أَزْدَاهُ وَيُقَالُ لِمَ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ
أَيُّ لِمَ يَبْقُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَزَدُوهُ فَرَسَ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ .
(* قَوْلُهُ « قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ » لَمْ نَرَهُ بِالْقَافِ فِي غَيْرِ الْأَصْلِ)